٢

غريب القرآن
نشأته وتطوره

The strange of Qur’an’s establishment and development

أ.م. د. محمد مكي عبد الرزاق

Mohammed Makki Abdulrazzaq

وسن عدنان محمد علي

Wasan Adnan Mohammed Ali

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي-الجامعة العراقية
كلية التربية للبنات

ملخص البحث

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا، والصلاة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى اله صحبه اجمعين .

أنَّ دراسة العلوم المتعلقة بالقرآن الكريم مهمة ضرورية؛ لمعرفة المراد بكتاب الله إذ لايمكن لاحد فهم كتاب الله سبحانه وتعالى، وتأمل آياته الا إذا كان ملماً بعلومه المختلفة .

ولقد تناولت في هذه الدراسة أحدى موضوعات علوم القرآن المهمة، والتي تعتبر الخطوة الأولى لتدبر كتاب الله تعالى، وهو علم غريب القرآن

إذ تهدف هذه الدراسة الى التعريف بعلم غريب القرآن واسباب وجود الألفاظ الغريبه فيه .

ويتكون البحث من مقدمة، ومبحثين، وخاتمة:

المقدمة : اشتملت على اسباب أختيار الموضوع، وأهميته ،والصعوبات، والدراسات السابقة .

المبحث الأول: فقد تحدثت فيه مفهوم غريب القران واهميته ونشأته وتطوره وأسباب وجود الألفاظ الغريبة في القرآن الكريم .

المبحث الثاني: فقد تحدثت فيه عن اختلاف العلماء في غريب القرآن، وأبرز المؤلفات في غريب القرآن

الخاتمة : فقد أشتملت على أبرز النتائج.

Abstract

Praise be to God. We praise Him, seek His help and seek His forgiveness, and we seek refuge in God from the evils of ourselves. And blessings and peace be upon the Seal of the Prophets and Messengers, our Master Muhammad, and upon the family of all his companions.

The study of the sciences related to the Holy Qur'an is a necessary task. To know what is meant by the Book of God, as no one can understand the Book of God Almighty, and contemplate its verses unless he is familiar with its various sciences.

I have dealt with in this study one of the important topics of the sciences of the Qur'an, which is considered the first step in contemplating the Book of God Almighty, which is a strange science of the Qur'an.

As this study aims to introduce the strange science of the Qur'an and the reasons for the presence of strange expressions in it.

The research consists of an introduction, two articles, and a conclusion:

Introduction: It included the reasons for choosing the topic, its importance, difficulties, and previous studies.

The first topic: I talked about the concept of strange terms in the Qur'an, its importance, origin and development, and the reasons for the existence of strange expressions in the Holy Qur'an.

The second topic: I talked about the scholarly difference regarding the strange of the Qur'an, and the most prominent literature on the strange of the Qur'an

Conclusion: it included the most prominent results.

المقدمة

الحمد لله الذي لا اله غيره، ولا رب سواه، نحمده ،ونستعينه ،ونتوكل عليه، والصلاة والسلام على نبيه المختار، المبعوث للعالمين نوراً وضياءاً، سيدنا وقائدنا محمداً وعلى اله الاطهار، وصحبه الاخيار ...

أما بعد:

فإن القرآن العظيم كلام الله المحكم، الذي لا يعتريه الخطأ، ولا يتطرق اليه الزلل، اودع الله في آياته العلم، والحكمة، فهو أحسن الكلام، قال تعالى: ﴿ أَحْسَنَ ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ ٱلْحَدِيثِ كِتَٰبًا مُّتَشَٰبِهًا مَّثَانِىَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ هُدَى ٱللَّهِ يَهْدِى بِهِۦ مَن يَشَآءُ ۚ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ ﴾[1].

وكان القرآن الكريم موضع عناية العلماء المسلمين ،وأهتمامهم، من لدن عصر الصحابة الى عصرنا الحاضر، فقد تناولوه بالتدبر والدراسة، خدمة لكتاب الله، وتفهماً لمعانيه، وتبياناً لألفاظه، وأستنباطا لأحكامه، وشرحاً للمراد بآياته، وأمتثالاً لأمره تعالى، إذ أمرهم بالتفكر في آياته، بقوله تعالى: ﴿ كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ مُبَٰرَكٌ لِّيَدَّبَّرُوٓا۟ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾[2]، وقوله تعالى: ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَآ ﴾[3].

ولقد دون العلماء فيه العلوم المختلفة، فكثرت فيه المؤلفات على مر العصور، فلم يخلو عصر من التاليف فيه؛ ليسهل على الناس فهم كتاب ربهم، خاصة بعد أنتشار الإسلام، ودخول الناس فيه من أقوام مختلفة.

ومن أبرز العلوم التي اعتنى بها المسلمون، وأولوها بالعناية والأهتمام هي علوم القرآن ،حتى وضعوا فيه المؤلفات المختلفة وأفردوه بالتصنيف .

ولقد كان علم غريب القرآن من أبرز موضوعات علوم القرآن التي اعتنى بها العلماء؛ كونه يعد الخطوة الأولى لتفسير كتاب الله تعالى، ووضعوا فيه المؤلفات المستقلة.

ويتجلى بوضوح هذا الاهتمام من كثرة المؤلفات التي وضعت فيه ،إذ بلغت المؤلفات في هذا العلم ما يصعب حصره .

أهمية الموضوع وسبب أختياره:

١ــ أهمية علم غريب القرآن بأعتباره الخطوة الأولى لفهم كتاب الله تعالى.

٢ــ معرفة معنى (الغريب) في ألفاظ القرآن الكريم.

أما سبب اختياري لهذا الموضوع:(علم غريب القرآن – نشأته وتطوره) ؛لارتباط هذا الموضوع بدراسة أبرز موضوعات علوم القرآن، ولأتصاله مباشرة بمعرفة مدلولات الألفاظ، اذ أن معرفة ما

(١) سورة الزمر، الآية : ٢٣.

(٢) سورة ص، الآية :٢٩ .

(٣) سورة محمد، الآية : ٢٤.

يوجبه اللفظ عند اطلاقه يُسهل مهمة تفسير كتاب الله تعالى .

أما منهج الدراسة المتبع، فاعتمدت على المنهج الوصفي.

أما المنهجية التي أتبعتها في الدراسة فهي كالتالي :

١- عزو الآيات القرآنية إلى سورها، بذكر رقم الآية واسم السورة في الهامش.

٢- تخريج الأحاديث من مصادرها بذكر اسم الكتاب والباب والجزء والصفحة ورقم الحديث، والاكتفاء بتخريج الحديث من الصحيحين أو من أحدهما، أما اذا خرجت الحديث من غير الصحيحين فأنني أبين درجة الحديث والحكم عليه من خلال ما قاله العلماء االمختصون بهذا الشأن.

٣- ترجمة الأعلام الذين ترد اسماؤهم في البحث الذين قد يجهلهم البعض، أما أسم العلم المعروف فلا اذكر ترجمة له.

٤- نسبة الأقوال الى قائلها ووضع أَقوالهم بين أقواس والإشارة اليها في الهامش .

٥- اذا ورد مصدر أول مره اذكر في الهامش بطاقة الكتاب كاملة، أما اذا تكرر أكتفي بذكر اسم الكتب ولقب المؤلف المعروف به، وجزء ورقم الصفحة .

الدراسات السابقة:

أما خطة الدراسة فقد قسمت البحث على ثلاثة مباحث :

المبحث الأول: مفهوم علم غريب القرآن، وأهميته واسبابه : فيه ثلاثة مطالب :

المطلب الأول: تعريف غريب القرآن لغة واصطلاحاً.

المطلب الثاني: معنى الغريب في ألفاظ القرآن الكريم .

المطلب الثالث: أهمية علم غريب القرآن .

المطلب الرابع : نشأة علم غريب القرآن و تطوره

المطلب الخامس: أسباب الغريب في ألفاظ القرآن الكريم

المبحث الثاني: اختلاف المؤلفين في غريب القرآن، وأشهر مؤلفاته : فيه مطلبان :

أختلافات العلماء في علم غريب القرآن .

المطلب الأول :اختلافهم في مناهج الترتيب لغريب القرآن

المطلب الثاني: اختلافهم في عناوين كتب الغريب القرآني.

المطلب الثالث : اختلاف أهل الغريب في معالجتهم وشرحهم لألفاظه

المطلب الرابع: اختلاف أهل التفسير عن أهل غريب القرآن

المطلب الخامس :التأليف في غريب القران

المبحث الأول

مفهوم علم غريب القرآن وأهميته

المطلب الاول: تعريف غريب القرآن لغةً واصطلاحاً

اولاً: معنى الغريب لغةً

الغريب في اللغة من مادة (غرب) ،ولقد تعددت أقوال اللغويين لمعانيها فاذا تتبعا أقوالهم نجد أنها تستعمل عدة استعمالات منها:

تستعمل بمعنى البعيد أو البعد، فقد جاء في لسان العرب:((الذهاب والتنحي عن الناس، وقد غرب عنا يغرب غرباً، وغرب، وأغرب، وغربه، وأغربه: نحاه. وفي الحديث: أن النبي ﷺ، أمر بتغريب الزاني سنةً إذا لم يحصن[1]))[2].

وفي المعجم الوسيط: ((غربت الشمس غروبا اختفت في مغربها وفلان غاب والقوم ذهبوا وعنه تنحى يقال أغرب عني وفلان غربا وغربة بعد عن وطنهـ))[3] .

وتستعمل بمعنى الغموض إذا جاء بغرائب الكلام ونوادره فقال الزمخشري: ((وتقول فلان يعرب كلامه ويغرب فيه، وفي كلامه غرابة وغرب كلامه، وقد غربت هذه الكلمة أي: غمضت فهي غريبة، ومنه: مصنف الغريب، وقول الأعرابيّ: ليس هذا بغريب ولكنكم في الأدب غرباء))[4].

وتستعمل في مجاوزة حد الشيء: ((يقال: هذا غرب السيف، ويقولون: كففت من غربه، أي أكللت حده وقولهم: استغرب الرجل، إذا بالغ في الضحك، ممكنٌ أن يكون من هذا، كأنه بلغ آخر حد الضحك))[5].

والغرب دلو عظيمة: ((والغرب أعظم من الدلو، وهو دلو تام، وعدده أغربٌ، وجمعه غروبٌ، واستحالت الدلو غرباً أي: عظمت بعدها ما كانت دلية، وفي حديث لعمر رضي الله عنه: استحالت الدلو في يدي عمر غرباً أي تحولت فعظمت، أراد أن عمر ستفتح على يديه فتوحٌ وتظهر معالم الدين

(١) اخرجه مسلم في صحيحه، مسلم بن الحجاج ابو الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١ هـ)، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت – دار احياء التراث العربي، كتاب الحدود، باب الزنا، رقم: ٣،١٦٩٠/ ١٣١٩ .

(٢) لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت: ٧١١هـ)، بيروت _ دار صادر، ط: ٣،١٤١٤ ه، ١ / ١٣٨، مادة غرب .

(٣) المعجم الوسيط، مجمع اللغه العربية، إبراهيم مصطفى وآخرون، دار الدعوة، ٢ / ٦٤٧ .

(٤) أساس البلاغة، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري جار الله (ت: ٥٣٨هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، بيروت لبنان – دار الكتب العلمية، ١ / ٦٩٧، مادة غرب.

(٥) مقاييس اللغه، احمد بن فارس بن زكريا القزويني ابو الحسين (ت: ٣٩٥ هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩ه – ١٩٧٩م، ٤ / ٤٢٠ ، مادة غرب .

وتنشر[1]))[2].

وغيرها من المعاني الآخرى التي ذكرها اللغويون.

ثانياً : معنى الغريب اصطلاحاً

يقترب معنى الغريب في الأصطلاح من المعنى اللغوي، فأنه يراد به الغموض أيضاً، وفيما يلي تعريف العلماء للغريب اصطلاحاً :

قال الزجاجي[3] الغريب: هو ما ندر استماعه من اللغة ولم يدر في أفواه العامة، مثلما دار في أفواه الخاصة[4].

أما ابن الهائم[5] فذكر: ((الغريب يقابله المشهور، وهما أمران نسبيان فربَّ لفظ يكون غريباً عند شخص مشهور عند آخر)) [6].

وأما الخطابي فقسم الغريب على قسمين :

أحدهما: يراد به بعيدُ المعنى (الغامض)، الذي لا يفهم المراد منه إلا عن بعد ومعاناة فكر.

والثاني: يراد به كلام من بعدت به الدار ونأى به المحل من غرائب قبائلِ العرب، فإذا حصلت إلينا الكلمة من لغاتهم استغربناها، وكما جاء عن بعضهم وقال له قائل: أسألك عن حرف من الغريب، فقال: هو كلام القوم، إنما الغريب أنت وأمثالك من الدخلاء فيه[6].

وهذه الوجه هو ما يعرف بالغرابة[7]، وهي كما عرفها بعضهم: ((كون الكلمة وحشية غير ظاهرة المعنى ولا مأنوسة الاستعمال)) [8].

---

(١) رواه النسائي، في سننه، كتاب المناقب، باب فضل أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، رقم: ٨٠٦٢، ٧ / ٢٩٩، السنن الكبرى ،ابو عبد الرحمن بن شعيب بن علي الخراساني (ت : ٣٠٣ هـ)، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي، بيروت _ مؤسسة الرسالة، ط : ١، ١٤٢١ه _ ٢٠٠١م .

(٢) العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن احمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت: ١٧٠ه)، تحقيقق: د. مهدي المخزومي وآخرون، ٤ / ٤٠٩، وينظر: جمهرة اللغة، ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، (ت : ٢٢١ هـ)، تحقيق: رمزي منير بعلبك، ط:١، ١٩٨٧ه، ١ / ٣٢١، مادة غرب .

(٣) هو يوسف بن عبد الله الزجاجي ابو القاسم ولد سنة (٣٥٢ هـ) كان عزيز العلم باللغة والأدب وتوفى سنة (٤١٥هـ)، وينظر: ينظر بغية الوعاة، للسيوطي، ٢ / ٣٥٨، والأعلام، للزركلي، ٨ / ٢٣٩ .

(٤) ينظر :الإيضاح في علل النحو، أبي القاسم الزجاجي (ت: ٣٣٧ هـ)، تحقيق: د. مازن مبارك، دار النفائس، ط: ٣، ١٣٩٩ه _ ١٩٧٩م، ص ٩٢ .

(٥) هو احمد بن محمد بن عماد الدين بن علي بن الشهاب ابو العباس المقدسي الشافعي، ولد سنة (٧٥٦ هـ) كان بارعاً في اللغة، توفى سنة (٨١٥ ه)، ينظر: البدر الطالع بمحاسن ما بعد القرن السابع، للشوكاني، ١ / ١١٧، ١١٨ .

(٦) التبيان في تفسير غريب القرآن، احمد بن محمد بن عماد الدين بن علي ابو العباس شهاب الدين ابن الهائم (ت: ٨١٥ هـ)، تحقيق: د. صبحي عبد الباقي محمد، بيروت _ دار الغرب الإسلامي، ط: ١، ١٤٢٣ه، ص ٣٥٨.

(٦) ينظر: غريب الحديث، أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (ت: ٣٨٨هـ)، تحقيق: عبد الكريم ابراهيم الغرباوي، دمشق_ دار الفكر، ١٤٠٢ه _ ١٩٨٢م، ١ / ٧٠، ٧١ .

(٧) ينظر: نفس الصباح في غريب القرآن وناسخه ومنسوخه، ابي جعفر حمد بن عبد الصمد ابن عبد الحق الخزرجي (ت: ٥٨٢ هـ)، تحقيق: الأستاذ محمد عز الدين المعيار الإدريسي، ١٤١٤ه _ ١٩٩٤م، ١/ ٩ .

(٨) التعريفات علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني، (ت: ٨١٦ هـ)، بيروت لبنان _ دار الكتب العلمية، ط:

وهذا الغرابة المذكورة في التعريف تخالف الغريب في القرآن الكريم، من حيث أن كلمة (الوحشية)، منسوبة إلى الوحش ((وهو كل ما لا يستـأنس من دواب البر))[1]، بمعنى أنها مأخوذة في الأصل من الوحش الذي يسكن القفار، فاستعير اللفظ لكل ما لا يُستأنس، وهذا بعيد عن كلام الله تعالى [2].

والألفاظ بصورة عامة يمكن تقسيمها على ثلاثة أقسام :

الأول : ما تناول استعماله من الزمن الأول إلى زماننا، فهذا لا يعتبر وحشي .

الثاني: ما تناوله الزمن الأول دون الآخر، ويختلف استعماله بالنسبة إلى كل زمن، وهذا القسم لا يُنتقد أستعماله عند العرب؛ لأنه لم يكن عندهم وحشياً.

ويعتبر هذان القسمان من الغريب الحسن .

أما الثالث: فهو القبيح فهو الذي ينتقد استعماله عند العرب، فلا يسمَّى وحشيّاً فقط، إنما يسمَّى الوحشيّ الغليظ[3].

أذن فالوحشية التي سبق ذكرها _ في التعريف _ يمكن تقسيمها في ضوء ما تقدم على قسمين :

غريب حسن: وهو الذي لا يعاب استعماله عند العرب، وهذا القسم منه غريب القرآن .

وغريب قبيح: وهو الغير معتاد استعماله عند جمهور العرب العاربة، والذي يجمع مع الغرابة في الاستعمال ثقلاً على السمع، وكراهةٍ على الذوق، وهذا ليس في كلام الله تعالى [4].

هذا ما تناوله بعض العلماء في تعريفهم للغريب اصطلاحاً، فالألفاظ الغريبة في الاصطلاح يراد بها الألفاظ غير المألوفة التي قل سماعها في اللغة، أو الألفاظ الغامضة البعيدة عن الفهم، والألفاظ الغريبة التي استخدمتها قبائل العرب فنشأت بسببها الغرابة .

المطلب الثاني : معنى الغريب في ألفاظ القرآن الكريم

تناول العلماء والباحثين تعريف غريب القرآن بعدة تعريفات، وفيما يلي بعض هذه التعريف

قال الزركشي: ((أنه معرفة مدلول الألفاظ)) [5].

١، ١٤٠٣ه _ ١٩٨٣م، ١ / ١٦١، وينظر: المزهر في علوم اللغة وأنواعها، للسيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، تحقيق : فؤاد علي منصور، بيروت _ دار الكتب العلمية، ط: ١٤١ ه _ ١٩٩٨ م، ١ / ١٤٧ .

(١) معجم اللغة العربية المعاصرة، د. أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت: ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، ط: ١، ١٤٢٩ ه _ ٢٠٠٨م، ٣/ ٢٤١٣ .

(٢) ينظر: الأعجاز اللغوي في القرآن الكريم، مناهج جامعة المدينة العالمية، جامعة المدينة العالمية، ١ / ٢٣٩ .

(٣) ينظر: المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، ضياء الدين بن الأثير نصر الله بن محمد (ت: ٦٣٧ هـ)، تحقيق : احمد الحوفي وآخرون، القاهرة _ دار نهضة مصر، ١ / ١٧٦ .

(٤) ينظر: الإعجاز اللغوي في القرآن الكريم، ص ٢٣٩ .

(٥) البرهان في علوم القرآن، ابو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت : ٧٩٤ هـ)، تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم، إحياء الكتب العربية عيسى البابي وشركائه، ط: ١، ١٣٧٩ه _ ١٩٥٦م، ١/ ٢٩١ .

أي : معرفة ما يقتضي اللفظ عند اطلاقه[١] .

وعرّفه بعضهم بأنه:ألفاظه التي يصعب فهم معناها ويدق على القارئ والمفسر وهو يختلف من عصر إلى عصر [٢].

وعرّفه بعضهم أيضاً: بأنَّه الألفاظ التي يغمض معناها ويدق على العامة دون الخاصة، وذلك في بيئة معينة بسبب وفودها من بيئة مكانية غريبة، أو بسبب إستخدامها في غير المعنى الذي وضعت له[٣] .

وقيل يرادُ بـــغريب القرآن: ((تفسير ألفاظ القرآن تفسيراً لغويًا، وقد يكون هذا التفسير مدعوماً بالشواهد العربية، وقد يكون مجرداً من الشواهد، وهو الأكثر))[٤].

هذا التعريف حصر تفسير ألفاظ القرآن الكريم بالإعتماد في بيان اللفظ على الجانب اللغوي فقط، ولا يصح أن نقتصر في بيان معنى اللفظ الغريب على اللغة [٥]؛ كون اللفظ يتأثر أحياناً بالسياق الذي ترد فيه الألفاظ الغريبة، كما أنَّ الغرابة في الألفاظ مرجعها إلى عدة أسباب وليس فقط جانب اللغة ولسان العرب كما سيأتي بيانه في أسباب وجود الغريب في الفاظ القرآن الكريم .

وقال أبو حيان الأندلسي[٦] ألفاظ القرآن على قسمين : قسم يشترك في معناه عامة المستعربة

وخاصتهم، وقسم يختص بمعرفته من له معرفة وتبحر في اللغة العربية وهو الذي ألّف أكثر الناس فيه وأطلقوا عليه : غريب القرآن[٧] .

وقيل انه: ((هو بيان مدلول الكلمات القرآنية التي قد يصعب فهمها، مع ذكر كيفية الدلالة عليه أحياناً)) [٨].

إذاً هذه بعض التعريفات التي تناولت بيان المراد بغريب القرآن، وأرجح هذه التعريفات هو التعريب الأخير؛ لأنه راعى ما تدل عليه الألفاظ عند اطلاقها، بمعنى معرفة ما تدل عليه الألفاظ حسب ورودها في الآية، أو حسب ما دل عليه سياق الآية التي ترد فيه

(١) علوم القرآن بين البرهان والإتقان (دراسة مقارنة)، الدكتور: حازم سعيد حيدر، دار الزمان ،١٤٢٠ه، ص ٢١٢ .

(٢) ينظر: معجم مصنفات القرآن الكريم، الدكتور علي شواخ إسحاق، دار الرفاعي، ط:١، ١٤٠١ه _ ١٩٨٤م، ٣/ ٢٩١.

(٣) ينظر: معجم علوم القرآن، إبراهيم الحربي، دمشق –ـــ دار القلم، ط: ١، ١٤٢٢ه _ ٢٠٠١م، ١ / ١٩٧.

(٤) التفسير اللغوي للقرآن الكريم، د. مساعد بن سليمان بن ناصر الطيار، دار ابن الجوزي، ط: ١، ١٤٣٢ه، ١ / ٣٢٨ .

(٥) علم غريب القرآن الكريم مراحله ومناهجه وضوابطه، إبراهيم بن عبد الرحيم حافظ حسين، مكة المكرمة _ دار طيبة الخضراء، ص ٢٢ .

(٦) هو محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الغرناطي الأندلسي أثير الدين، ولد سنة(٦٦٣ هـ) الإمام الكبير في العربية والتفسير، توفى سنة (٧٤٥ ه)، ينظر: بغية الوعاة، للسيوطي، ١/ ٢٨٠ _ ٢٨٣، والإعلام، للزركلي، ٧/ ١٥٢.

(٧) ينظر: تحفة الأريب بما في القرآن من غريب، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (٧٤٥ هـ)، تحقيق : سمير المجذوب، المكتب الأسلامي، ط: ١، ١٤٠٣ ه – ١٩٨٣م، ١ / ٤٠ .

(٨) علم غريب القرآن الكريم مراحله ومناهجه وضوابطه، لإبراهيم بن عبد الرحيم، ص ٢٢ .

الألفاظ الغريبة .

المطلب الثالث: أهمية علم غريب القرآن

لا شك أن معرفة غريب القرآن يعتبر الخطوة الأولى في فهم كتاب الله، كما يعتبر علم مهم وضروري للمفسر. وينسب الى الرسول ما روي عن أبي هريرة ((إعربوا القرآن وألتمسوا غرائبهـ))[1].

وتعود أهمية علم غريب القرآن إلى أنه يتعلق بفهم وشرح كتاب الله تعالى، فهو كالمفتاح لفهمه [2]، لهذا نبّه على أهميته العلماء، فقال ابن مجاهد :((لا يحل لأحدٍ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يتكلم في كتاب الله إذا لم يكن عالماً بلغات العرب))[3].

وقال السيوطي: ((معرفة هذا الفن أمر ضروري للمفسر.... ويحتاج الكاشف عن ذلك إلى معرفة علم اللغة: أسماءً وأفعالًا وحروفًا، فالحروف لقلتها تكلم النحاة على معانيها فيؤخذ ذلك من كتبهم وأما الأسماء والأفعال فتأخذ من كتب علم اللغة))[4].

وسمع عن الإمام مالك بن أنسٍ يقول: ((لا أوتى برجلٍ يفسر كتاب الله غير عالمٍ بلغة العرب إلا جعلته نكالًا))[5]وقال الزركشي: ((ومعرفة هذا الفن للمفسر ضروريٌ وإلا فلا يحل له الإقدام على كتاب الله تعالى))[6].

كما أن معرفة غريب القرآن يساعد على استنباط الأحكام الشرعية منه، وفي هذا يقول الراغب الأصفهاني[7] في مقدمة كتابه:أنّ أول ما يحتاج أن يشتغل به من علوم القرآن العلوم اللفظية، ومن العلوم اللفظية تحقيق الألفاظ المفردة، فتحصيل معاني مفردات ألفاظ القرآن في كونه من أوائل المعاول لمن يريد أن يدرك معانيه..[8].

ولغريب القرآن أهمية لغوية بالأضافة لأهميتة

(١) اخرجه البيهقي، في شعب الايمان، رقم : ٢٠٩٢، ٣ / ٥٤٦، ، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسرَوجردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت: ٤٥٨هـ)، تحقيق: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، الهند - مكتبة الرشد، ط:١، ١٤٣٣ه - ٢٠٠٣م، قال ابن الملقن، اجمع على ضعفه، ينظر: مختصر استدراك الحافظ الذهبي على مستدرك ابي عبد الله الحاكم، أبن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (ت: ٨٠٤)، تحقيق: عبد الله بن حمد اللحيدان، الرياض، المملكة السعودية -ـ دار العاصمة، ٢/ ٩٠٥ .

(٢) ينظر: تفسير المشكل من غريب القرآن العظيم على الايجاز والاختصار، ابي محمد مكي بن ابي طالب القيسي (ت: ٤٣٧ ه)، تحقيق: هدى الطويل المرعشي، بيروت لبنان ـ دار النور الاسلامي، ط:١، ١٤٠٨ه ـ ١٩٨٨م، ص٥٢، ومعجم مصنفات القرآن الكريم، الدكتور علي شواخ إسماعيل، ٣/ ١٩١.

(٣) البرهان في علوم القرآن، للزركشي، ١ / ٢٩٢ .

(٤) الاتقان في علوم القرآن، للسيوطي، ٢ / ٤ .

(٥) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان، كتاب تعظيم الإيمان، باب فصل في ترك التفسير بالظن، رقم: ٢٠٩٠، ٣/ ٥٤٣.

(٦) البرهان في علوم القرآن، للزركشي، ١ / ٢٩٢.

(٧) هو أبو الحسين بن محمد بن المفضل أبو القاسم الأصفهاني المعروف بالراغب، سكن بغداد وأشتهر توفى سنة (٥٠٢ هـ)، ينظر: الإعلام، للزركلي، ٢ / ٢٥٥ .

(٨) ينظر: مفردات غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني ،(ت: ٥٠٢ه) تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دمشق بيروت - دار القلم الشامية، ١ / ٥٤ .

الدينية كونه يعبر عن تطور معاني الألفاظ العربية، التي أضحت لها معنيين: لغوي وأصطلاحي بعد نزول القرآن الكريم[١].

المطلب الرابع: نشأة علم غريب القرآن وتطوره

أولاً : نشأة علم غريب القرآن

في القرآن الكريم إشارات على أن غريب القرآن قد عاصر التنزيل، من ذلك قولهِ تعالى﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُم مَّاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوٓاْ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾[٢]، وقولهِ تعالى:﴿ وَمَآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ ٱلَّذِى ٱخْتَلَفُواْ فِيهِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾[٣]، وليس ذلك بعيد ولا مستغرب فإن القرآن نزل بلهجات مختلفة، كل لهجة وفدت من بيئة مخالفة للأخرى[٤].

ولقد أنزل الله كتابه العزيز بلسان عربي مبين قال الله تعالى:﴿ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِى عِوَجٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴾[٥]، وقوله تعالى:﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾[٦]، فلم يجد هؤلاء الذين نزل فيهم في فهمه أي صعوبة، ولم يكابدوا في تعرف مراميه أي تعب كونهم عرب خلصاً يفهمون القران بمقتضى السليقة العربية، وكان فيهم رسول الله ﷺ ((أفصح العرب لسانا، وأوضحهم بيانا، وأعذبهم نطقا، وأسدهم لفظا، وأبينهم لهجة، وأقومهم حجة، وأعرفهم بمواقع الخطاب، وأهداهم إلى طرق الصواب، تأييداً إلهياً، ولطفاً سماوياً، وعنايةً ربانية، ورعايةً روحانية))[٧] لذا فكانوا اذا اشكل عليهم شيئاً سأل بعضهم بعضاً، فقد يكون أحدهم أعلم من الآخر.

فإذا أشكل عليهم شيء سألوا الرسول ﷺ، وأستمر هذا العصر على هذا المنوال إلى ان توفى ﷺ[٨].

ومن الآثار الدالة على بيان الرسول ﷺ لأصحابه ما غمض عليهم فهمه، تفسيره لمعنى (الظلم) في قوله تعالى:﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلْأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ ﴾[٩]، شق ذلك على اصحاب الرسول ﷺ وقالوا أينا لم يلبس ايمانه بظلم ؟ فقال ﷺ: (أنه ليس بذلك ألا تسمع الى قوله لقمان لابنه قَالَ تَعَالَى:﴿ وَإِذْ قَالَ لُقْمَٰنُ لِٱبْنِهِۦ وَهُوَ يَعِظُهُۥ يَٰبُنَىَّ لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ ۖ إِنَّ

(١) ينظر: المشكل في غريب القرآن العظيم على الإيجاز والاختصار، لأبي محمد مكي، ص٥٢ .
(٢) سورة النحل ،الآية :٢٤.
(٣) سورة النحل، الآية : ٦٤ .
(٤) ينظر:معجم علوم القرآن، ١ / ١٩٧ .
(٥) سورة الزمر، الآية : ٢٨ .
(٦) سورة يوسف، الآية: ٢ .
(٧) النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين أبو السعادات المبارك محمد بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري أبن الأثير(ت: ٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر احمد الزاوي وآخرون، بيروت _ المكتبة العلمية، ١٣٩٩ه _ ١٩٧٩م، ١ / ٤
(٨) ينظر:النهاية في غريب الحديث والآثر، لأبن الأثير، ١/ ٤، ودراسات في علوم القرآن، فهد بن عبد الرحمن بن سليمان الرومي، ط: ١٤، ١٤٢٦ه _ ٢٠٠٥م، ١ / ٣٢.
(٩) سورة الأنعام، الآية : ٨٢.

ٱلشِّرۡكَ لَظُلۡمٌ عَظِيمٞ﴾ (١)) (٢).

أما في عصر الصحابة فقد أستمر حال هذا المنهج ،إذ كان اللسان العربي عندهم صحيحاً محروساً لا يتخلله ضعف، ولا يتطرق إليه الخطأ(٣)، إذ كانوا يتذوقون الأساليب الرفيعة، ويفهمون ما ينزل على الرسول ﷺمن الآيات، حتى، اذا انتشر الإسلام في أرجاء واسعة من الجزيرة وخالط العرب غيرهم من الفرس، وأقبل الناس على الإسلام من كل حدب وصوب، ووجد بعضهم صعوبة في فهم بعض ألفاظه(٤) .

وكان الناس إذا خفي عليهم شيئاً من القرآن الكريم يتجهون الى علماء الصحابة بعد وفاة الرسول ﷺفيسألونهم عمّا غمض عليهم من كتاب الله تعالى(٥)، وكان ابن عباس أول المتقدمين في شرح غريب القرآن للناس، وأصبح مرجعاً مهماً يعتمد عليه في فهم غريب القرآن بعد الرسول ﷺ(٦)، حيث قال السيوطي:((وأولى ما يرجع إليه في ذلك ما ثبت عن ابن عباسٍ وأصحابه الآخذين عنه فإنه ورد عنهم ما يستوعب تفسير غريب القرآن بالأسانيد الثابتة الصحيحة))(٧).

وأشهر المسائل التي رد ابن عباس عليها هي مسائل نافع بن الأزرق التي بلغت (١٩٠) مسألة، وعرف أبن عباس بالرائد الجريء في البحث عن غريب القرآن والتأمل في معانيه(٨).

واستمرت الأيامُ والحالة هذه على ما فيها من التماسُك والثبات، وسار على طرقٍ من الهداية والصلاح، إلى أن انتهى عصرُ الصحابة والشأنُ قريب، والقائمُ بواجب هذا الأمر لقلّته غريب.

وجاء التابعون لهم بإحسان فسلكوا طريقهم، وإن قلّوا في الإتقان عدداً، واقتفوا هديهم وإن كانوا مدوا في البيان يداً، فما انتهى عصرهم على إحسانهم إلا واللسان العربي قد أستحال أعجمياً، فلا ترى المستقل به والمحافظ عليه إلا الآحاد(٩).

ثانياً : تطور علم غريب القرآن

كلما أبتعد الناس عن عصر الرسول ﷺ والصحابة

(١) سورة لقمان، الآية : ١٣ .

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب تفسير القران، باب لاتشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم، رقم: ٤٧٧٦، ٦ / ١٤٤، محمد بن إسماعيل ابو عبد الله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير ناصر الناصر، طوق النجاة .

(٣) ينظر:النهاية في غريب الحديث والآثر، لابن الأثير، ١ / ٥ .

(٤) ينظر: المعجم المفصل لألفاظ القرآن الكريم، الدكتور محمد التونجي، بيروت، لبنان – دار الكتب العلمية، ط:١، ١٤٢٤ه – ٢٠٠٣م، ص ٤، ومباحث في علوم القرآن، صبحي الصالح، دار العلم للملايين، ط:٢٤، ٢٠٠٠م، ١/ ١٩٩ .

(٥) ينظر : معاجم معاني ألفاظ القرآن الكريم، فوزي يوسف الهابط، المدينة المنورة _ مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١ / ١٥ .

(٦) المعجم المفصل لألفاظ القرآن الكريم، ص ٤.

(٧) الأتقان في علوم القرآن، ٢ / ٥، ٦

(٨) ينظر: معجم المعاجم، احمد الشرقاوي إقبال، دار الغرب الأسلامي ، ط:٢، ١٩٩٣ه، ص ٥ .

(٩) ينظر: النهاية في غريب الحديث والآثر، لابن الاثير، ١ / ٥ .

كانت االناس تزداد حاجتهم إلى معرفة الغريب من ألفاظ القرآن الكريم؛ ومن هنا دعت الحاجة الى التأليف في شرح ألفاظ غريب القرآن، وتعتبر هذه المحاولات اللغوية لتفسير الفاظ القرآن الكريم هي الخطوة الممهدة للتأليف في التفسير الذي تنامى فيما بعد وجمع بالاضافة لتفسير الألفاظ، القصص القرآني، والأحكام، وجوانب لغوية أخرى[1].

ففي أخر القرن الأول الهجري دونت العلوم الاسلاميه، من ضمنها التفسير وغريب القرآن، فكانت تكتب وتروى ضمن الحديث، حتى بدأت تنفرد شيئاً فشيئاً ولما تطور التدوين لدى المسلمين وبدأ التخصص في العلوم، كان الغريب من أبرز ما أهتم به المسلمون فظهرت فيه المؤلفات المستقلة؛ لتعلقه ﷺبكتاب الله [2]، وكان أول من وضع كتاباً فيه عطاء بن أبي رباح [3].

وجاء القرن الثاني فنجد ان المؤلفات فيع قليله، وكذلك افردها علماء غير مشهورين، لان العلماء الكبار كانوا يهتمون بعلم الحديث، لذا نجد انهم كانو يرون التفسير مع الحديث، وكذلك يدونه معه في كتبهم

اما في القرن الثالث فقد كثر التأليف في علم غريب القرآن، وابرز من الف فيه، ابن قتيبة بكتابه (تفسير غريب القرآن)، وقد نجد احياناً تنوعاً في اسماء الكتب فجاء كتاب اباعبيده بأسم مجاز القرآن، ولكنه يقصد به غريب القرآن

وكذلك الف العلماء في القرن الثالث كتباً بعلم غريب القرآن، واستمر التأليف فيه في القرن الربع ومن اشهر من كتب بع السجستاني في كتابه (نزهة القلوب)،

وفي القرن الخامس الف في علم غريب القرآن كتب محققه مثل كتاب (العمدة في غريب القرآن) لمكي بن أبي طالب القيسي، وكتاب للراغب الاصفهاني، بعنوان (مفردات الفاظ القرآن الكريم)،

أما القرن السادس فاشهر الكتب المؤلفه فيه كتاب الغربيين، وقد تتبعه عدد من جاء بعده فأضاف عليه ابو موسى المديني في كتابه (المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث) .

اما القرن السابع فقد نظم العلماء فيه ابيات شعريه منهم المالكي في كتابه(التيسير العجيب في تفسير الغريب) [4].

وهكذا تولى التأليف فيه بما يلائم فهم كل عصر

(١) ينظر: العمدة في غريب القرآن، لابي محمد مكي بن ابي طالب القيسي (ت: ٤٣٧هـ)، تحقيق : يوسف عبد الرحمن المرعشلي، مؤسسة الرسالة، ط: ١٤٠١ه _ ١٩٨١م، ١ / ١٧ .

(٢) ينظر: المشكل في غريب القرآن على الإيجاز والأختصار، لابي محمد مكي، ص ٥٥ .

(٣) هو أبان بن تغلب بن رباح البكري الجريري، مفسر وقارئ ومحدث فقيه، توفى سنة (١٤١هـ)، ينظر: معجم المفسرين من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر ١/ ٧ .

(٤) ينظر : علم غريب القرآن الكريم مراحله ومناهجه وضوابطه، إبراهيم بن عبد الرحيم حافظ حسين ٥٢، ٥٣، ٥٤، و التفسير اللغوي للقرآن الكريم، ١ / ٣٢٩.

ومازال الناس إلى عصرنا هذا يؤلفون فيه المؤلفات[1].

المطلب الخامس: أسباب الغرابة في ألفاظ القرآن الكريم

لا شك أن كلام الله لا يعتريه اللفظ الشاذ غير مألوف الأستعمال، فالقرآن نزل بلغة العرب التي يفهمونها كما قال تعالى:﴿ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِى عِوَجٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴾[2]

وقوله تعالى: ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَٰبَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَا ۜ ﴾[3].

ولكن هناك عدة أسباب جعلت بعض الألفاظ في القرآن الكريم مستغربة عند الناس، ويمكن ان نوجز بعض هذه الأسباب بالنقاط التالية:

١ــ وجود ألفاظ غريبة في بيئة مكانية غير البيئة الحجازية: وهي الغرابة التي تكون فيها الألفاظ معروفة وواضحة في بيئة معينة، وتُستغرب في بيئات وأمكنة أخرى[4].

٢ــ نقل اللفظ من معناه الذي وضع له في الأصل إلى معنى اصطلاحي إسلامي جديد، فلم يكن للعرب في الجاهلية معرفة بهذه الاصطلاحات مثل: اسماء الله الحسنى ،واسماء اليوم الاخر، مثل:الصلاة ،الزكاة ،الحج، والصاخة، والرادفة، حيث فسرت الرادفة بأنَّ المراد بها: النفخة الثانية[5].

٣ــ استعمال اللفظ في غير المعنى الذي وضع له بقرينة دالة، كأن يكون سياق الألفاظ، قد دلَّ بالقرينة على معنى معين غير الذي يُفهم من ذات اللفظ كقوله تعالى:﴿ فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ ﴾[6]،أي: فإذا بيناه فاعمل به[7]

٤ــ محاولة المشركين إظهاره بمظهر السابق المتهافت والعابث اللاهي، فيطلقون على القرآن ألفاظاً لغرض السخرية والاستهزاء[8]، مثل قولهم معنى (الزقوم):ما الزقوم إلا التمر بالزبد حيث ذكر البغوي في تفسير هذه الآية:إنَّ ابن الزبعري [9] قال لصناديد قريش: إنَّ محمداً يخوفنا بالزقوم؛ فجمعهم

(١) ينظر:العمدة في غريب القرآن، لابي محمد مكي، ص١٧ .
(٢) سورة الزمر، الآية : ٢٨ .
(٣) سورة الكهف، الآية : ١ .
(٤) ينظر: معجم علوم القرآن، ١/ ١٩٩، وألفاظ القرآن الكريم من التغريب إلى الغرابة، د. مهدي حارث الغانمي ،المجلد السابع، العدد الثاني، ٢٠٠٩م، ص ١٧٢ .
(٥) ينظر: المشكل في غريب القرآن على الإيجاز والأختصار، لابي محمد مكي ص٥٤، ومعجم علوم القرآن، ١ / ١٩٩ .
(٦) سورة القيامة، الآية :١٨ .
(٧) ينظر:إعجاز القرآن والبلاغة النبوية، للرافعي، مصطفى صادق الرافعي، بيروت _ دار الكتاب العربي، ط: ٨، ١٤٢٥ ه _ ٢٠٠٥م، ص ٥٣، و معجم علوم القرآن، ١ / ١٩٩.
(٨) ينظر: الموسوعة القرآنية المتخصصة، ١/ ١٣٦، والإعجاز اللغوي في القرآن الكريم، ١ / ٢٤١ .
(٩) ()هو عبد الله بن الزبعري بن قيس ابن عدي بن سعد بن سهم بن عمرو بن حصيص القرشي السهمي الشاعر، كان من اشعر قريش في الجاهلية، ينظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة، المشكول أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد، المعروف بابن الاثير (ت: ٦٣٠هـ)، تحقيق: علي محمد معوض وآخرون، دار الكتب العلمية، الطبعة:١، ١٤١٥ه - ١٩٩٤م، ٣/ ٢٣٩

أبو جهل فى بيته

٥ــ ومنها ما يرجع إلى مسألة العموم والخصوص، والمطلق والمقيد، والمجمل والمبهم والمبين، أي: أن يقع عام يراد به الخصوص، أو يخصص بما يقع به البيان من الكتاب أو السنة فلا يعلم المراد به إلا بذلك البيان، أو قد يقع مطلقاً، فيقع تقييده من بيان القرآن أو السنة فيحتاجون لمعرفة المراد منه، أو ربما يقع مجملاً يبينه الكتاب، أو مبهماً يأتي بيانه من الكتاب أو السنة [١]، كما في بيان القرآن بأنَّ المراد (بالخليفة) آدم عليه السلام، في قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً ۖ قَالُوٓاْ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ۖ قَالَ إِنِّيٓ أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ [٢]

٨ ــ تبادر أنَّ للمنطوق مفهوماً، ثم يأتي بيانه من صاحب الشريعة أنَّه لا مفهوم له .

كما أشكل على بعض الصحابة فهم المراد بالقيد الوارد في قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي ٱلْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَقْصُرُواْ مِنَ ٱلصَّلَوٰةِ إِنْ خِفْتُمْ أَن يَفْتِنَكُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ ۚ إِنَّ ٱلْكَٰفِرِينَ كَانُواْ لَكُمْ عَدُوًّا مُّبِينًا ﴾ [٣]، فقد بيّن الرسول ﷺ، حين قال: (صدقة تصدّق الله بها عليكم فأقبلوا صدقتهـ)[٤]، فأن القيد هنا خرج مخرج الغالب؛ لأن أغلب أسفارهم كانت مخوفة[٥].

٩ــ وكذلك يرجع سبب الغرابة في الفاظ القرآن الكريم إلى الترادف، مثل :(الأسف) هو الحزن إلا أنَّها جاءت بمعنى (الغضب)، كما في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّآ ءَاسَفُونَا ٱنتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَٰهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ [٦].

١٠ــ ومنها ما يرجع إلى الإشتراك اللفظي[٧]، يراد به: ((اللفظ وُضِعَ لمعنيين أو أكثر بأوضاع متعددة))[٨]، مثل لفظة (السرف)، فأنها تأتي بعدة اوجه منها :

أحدها: الخروج عما يجب، مثل قوله تعالى في بني إسرائيل:﴿ وَلَا تَقْتُلُواْ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ۗ وَمَن قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِۦ سُلْطَٰنًا فَلَا يُسْرِف فِّي ٱلْقَتْلِ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ مَنصُورًا ﴾ [٩]، بمعنى: لا تقتل غير من لا يجب قتله.

والثاني: الحرام مثل قوله تعالى:﴿ وَٱبْتَلُواْ ٱلْيَتَٰمَىٰ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغُواْ ٱلنِّكَاحَ فَإِنْ ءَانَسْتُم مِّنْهُمْ رُشْدًا فَٱدْفَعُوٓاْ إِلَيْهِمْ أَمْوَٰلَهُمْ ۖ وَلَا تَأْكُلُوهَآ إِسْرَافًا

(١) ينظر: ينظر الموسوعة القرآنية المتخصصة، ١ / ١٤٨، والاعجاز اللغوي في القرآن الكريم، ١/ ٢٤٢ .
(٢) سورة البقرة، الآية : ٣٠ .
(٣) سورة النساء، الآية : ١٠١ .
(٤) أخرجه مسلم في الصحيح، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب صلاة المسافرين وقصرها، رقم ٦٨٦، ١ / ٤٧٨.
(٥) ينظر: الموسوعة القرآنية المتخصصة، ١ / ١٣٩ .
(٦) سورة الزخرف، الآية، ٥٥ .
(٧) ينظر: المشكل في غريب القرآن على الإيجاز والأختصار، لابي محمد مكي، ص ٥٣ .
(٨) دراسات في علوم القرآن، محمد بكر إسماعيل، (ت: ١٤٢٦ ه)، دار المنار، ط: ٢، ١٤١٩ه _ ١٩٩٩م، ١ / ٢٣٨ .
(٩) سورة الإسراء، الآية : ٣٣.

وَبِدَارًا أَن يَكْبَرُوا۟ ۚ وَمَن كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ ۖ وَمَن كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِٱلْمَعْرُوفِ ۚ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَٰلَهُمْ فَأَشْهِدُوا۟ عَلَيْهِمْ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا ﴾[1].

وَالثالث: الإنفاق في المعصيَة، كقوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَنفَقُوا۟ لَمْ يُسْرِفُوا۟ وَلَمْ يَقْتُرُوا۟ وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا ﴾[2].

١١- ويرجع سبب وجود الغريب في ألفاظ القرآن الكريم الى قلة استعمال اللفظ، أو استعماله في كناية أو مجاز، أو لقلة علم القارئ أو السامع باللغة[3].

أذاً يفهم من خلال ما تقدم أن الغرابة في القرآن الكريم ليس المراد بها الألفاظ الغريبة المنكرة التي يتساوى في فهمها عامة الناس وخاصتهم أنَّما هي الألفاظ المستغربة التي قد يصعب فهمها عند بعض الناس أي : الغرابة في القرآن الكريم نسبية أذ قد يكون اللفظ غريباً عند قوم، ومشهوراً عند قوم آخرين [4]، وفي هذا يقول الرافعي[5] : في القرآن الكريم ألفاظ أصطلح العلماء على تسميتها بالغرئب، وليس المراد بغرابتها أنها شاذة أو منكرة أو نافرة؛ لأنَّ القرآن منزه عن هذا كله، أنما اللفظة الغريبة التي تكون حسنة مستغربة في التأويل[6].

ولو كانت هذه الألفاظ غريبة لا يفهمها أحد لكان هذا مناقض لمعجزة القرآن الذي نزل بلغة العرب وخاطبهم بالأساليب الفصيحة وتحداهم ببلاغتهم وبأساليبهم التي يفهموها.

فالألفاظ في القرآن الكريم هي ألفاظٌ مستغربة قد يجهلها قوم، ويعرفها قوم، وتحتاج معرفتها إلى البحث والتأمل حتى تتجلى غرابتها لمن جهلها.

المبحث الثاني: أختلافات العلماء في غريب القرآن وابرز المؤلفات فيه

أختلف مؤلفو كتب غريب القرآن فيما بينهم في مسائل كثيرة من أهمها:

المطلب الأول: اختلافهم في مناهج الترتيب لغريب القرآن

لقد بدأ التأليف في غريب القرآن مبكراً، حيث يعد هذا التأليف الحركة العلمية الأولى فيه، إذا لا تعدو النصف الأول من القرن الأول للهجرة[7]،

(١) سورة النساء، الآية : ٦ .

(٢) سورة الفرقان، الآية : ٦٧.

(٣) علوم القرآن الكريم، نور الدين عتر الحلبي، دمشق – مطبعة الصباح، ط: ١٤١٤م – ١٩٩٣هـ، ص ٢٥٥ .

(٤) كتب الغريب بين حقيقة معنى الغريب وواقع التأليف، د. محمد كشاش، مجلة التراث العربي، العدد ٧١، ٧٢، سنة ١٤١٨ ه _ ١٩٩٨ م، ص ٧ .

(٥) هو مصطفى صادق بن عبد الرزاق بن سعيد بن أحمد بن عبد القادر الرافعي، ولد سنة (١٢٩٨ هـ) أصله من طرابلس، عالم بالأدب شاعر، من كبار الكتاب توفى سنة (١٣٥٦هـ)، ينظر: الإعلام، للزركلي، ٧/ ٢٥٣.

(٦) إعجاز القرآن والبلاغة النبوية، للرافعي ص٥٣.

(٧) ينظر:المعجم العربي نشأته_ تطوره، دكتور حسين نصار، دار مصر، ١ / ٤٨ .

فكانت على شكل روايات كالرويات التي تعزى الى أبن عباس[١]، ودونت بعد هذا التاريخ بقليل.

كان الغرض من هذه الحركة المبكرة _ التأليف في غريب القرآن_ سد حاجة الناس وتفسير ما يصعب عليهم فهمه من ألفاظ القرآن الكريم؛ لذلك لم يكن التأليف مقصوداً لذاته انما قُصد به سد حاجة الناس، لذا لم تكن حركة التأليف تسرِ على طريق معين من طرق التأليف[٢].

الطريق الأول: ترتيب الكلمات الغريبة المفسرة وفقاً للسور ثم وفقاً للآيات داخل كل سورة، فيبدأ بألفاظ سورة الفاتحة ثم سورة البقرة إلى أنَّ ينتهي إلى أخر سورة الناس[٣].

وهذه هي المحاولة الأولى للتفسير في غريب القرآن [٤]، كما في التفسير الذي ينسب إلى أبن عباس[٥]، وممن سلك هذا الطريق من المؤلفين في غريب القرآن ،، وأبي عبيدة[٦]، و ابن قتيبة[٧]، وابن الهائم، وابن الجوزي[٨].

الطريق الثاني: ترتيب الألفاظ المفسرة حسب الترتيب المعجمي، فما يبدأ بحرف الهمزة : يوضع في باب الهمزة، وما يبدأ بحرف الباء : يوضع في باب الباء، وهكذا إلى آخر باب الياء[٩].

وأول من رتب ألفاظ القرآن الكريم على هذا المنهج السجستاني[١٠] في كتابه المسمى:(نزهة القلوب

(١) ينظر: العمدة في غريب القرآن، لابي محمد مكي، ص ١٨ .

(٢) ينظر: معاجم معاني الفاظ القرآن الكريم، فوزي يوسف الهابط، ١ / ٢٢ .

(٣) ينظر: المعجم العربي نشأته وتطوره، ص ٤٨، وكتب غريب القرآن وآثرها في فهم القرآن، إعداد د. راشد بن حمود بن راشد الثنيان، كلية التربية بالزلفي المجمعة، ص ١٤٨ .

(٤) ينظر: المعاجم المفهرسة لالفاظ القرآن الكريم، د. عبد الرحمن بن محمد الحجيلي ، المدينة المنورة _ مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ط: ١، ١ / ١٩ .

(٥) العمدة في غريب القرآن، لأبي محمد مكي، ص١٩.

(٦) هو معمر بن المثنى التيمي بالولاء البصري، ولد سنة (١١٠هـ) كان من اجمع الناس للعلم واعلمهم بأيام العرب واخبارهم توفى سنة (٢١٠ هـ) وقيل:(٢٠٩)، ينظر: طبقات النحويين واللغويين، محمد بن الحسن بن عبيد الله بن مذحج الزبيدي الاندلسي الاشبيلي ابو بكر (ت: ٣٧٩هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، ط: ٢،، ١/ ١٧٥ .

(٧) هو ابو محمد بن عبد الرحمن بن مسلم بن قتيبة الدينوري النحوي اللغوي ولد ببغداد وقيل ولد بالكوفة سنة (٢٢٣ه) وتوفى سنة (٢٧٦هـ)، ينظر: وفيات الاعيان وأنباء ابناء الزمان، لابن خلكان الاربلي، ٣ / ٤٣ .

(٨) هوعبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن الجوزي ولد تقريباً سنة (٥٠٨ هـ) او سنة (١١٥هـ)، وكانت وفاته سنة (٥٩٧ هـ)، ينظر: الوافي بالوفيات، لابن عبد الله الصفدي ، ١٨ / ١٠٩، ١١٠ .

(٩) ينظر: نفس الصباح، للخزرجي، ص١٨، و معاجم معاني الفاظ القرآن الكريم، يوسف الهابط، ص٢٤ .

(١٠) هو الإمام أبو بكر محمد بن عزيز السجستاني المفسر، توفى سنة (٣٣٠ هـ)، ينظر: نزهة الألباء في طبقات القراء، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الانصاري ابو البركات كمال الدين الانباري (ت: ٥٧٧ هـ)، تحقيق: ابراهيم السامرائي، الاردن – مكتبة المنار الزقاء، ط: ٣، ١٤٠٥ه – ١٩٨٥م ،١ / ٢٣١، وطبقات المفسرون، للداودي، ٢ / ١٩٦.

في تفسير غريب القرآن)، وقد وصف منهجه بالمعقد، فلم يكن ترتيبه للألفاظ مثالياً؛ كونه فصل بين الألفاظ التي تبدأ بحرف واحد حسب الحركات، كما أنه لم يفرق في الحرف الأول – بين الأصلي والزائد[1].

ولم يتبعه احد من المصنفين في معاني ألفاظ القرآن الكريم سوى صاحبه مصطفى بن حسين الذهبي (١٢٨٠ هـ)، في شرحه لألفية الحافظ العراقي(ت: ٨٠٦ هـ)[2].

وقد وصل هذا المنهج إلى قمته عند الراغب الأصفهاني في كتابه:(مفردات ألفاظ القرآن)، حيث يعتبر من أبرز الكتب في هذه الطريقة ـ الترتيب المعجمي ـ، حيث قسم كتابه على عدة كتب، ابتدأها بكتاب الالف (الهمزة) وذكر الكلمات التي تبدأ بحرف الهمزة، ثم رتبها داخل الباب، مراعياً ترتيب الحرف الأول، ثم الثاني، ثم الثالث غالباً[3].

ثم أتبعه بكتاب الباء[4]، وهكذا إلى آخر كتاب الياء[5].

وممن سار على هذا المنهج: الحافظ العراقي[6] (ت:٨٠٦هـ) في كتابه: (ألفية في تفسير ألفاظ القرآن)، والسمين الحلبي[7] (ت٧٥٦هـ) في (عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ) [8].

الطريق الثالث : ترتيب الكلمات حسب أواخرها أولاً ثم حسب أوائلها

وهذه الطريقة مثل طريقة الجوهري في ترتيب كتابه: (تاج اللغة وصحاح العربي)، حيث قُسم الكتاب إلى أبواب حسب أواخر الكلمات، ثم قسم كل باب على فصول، حسب أوائل هذه الكلمات.

وقد أعتمد هذه الطريقة الإمام الرازي[9]، في القرن السابع في كتابه: (روضة الفصاحة في غريب القرآن)[10].

الطريق الرابع: ترتيب الألفاظ حسب حرفها

(١) ينظر: نفس الصباح، للخزرجي، ص ١٨، والمعجم العربي، ص ٤٨، ومعاجم معاني الفاظ القرآن الكريم، ص ٣٨.

(٢) ينظر: المعجم العربي، ص ٤٨، و المعاجم المفهرسة لألفاظ القران الكريم، ١ / ٢٠

(٣) ينظر: المفردات في غريب القرآن، للراغب الأصفهاني، ١ / ٥٧.

(٤) المصدر نفسه، ١ / ١٠٦ .

(٥) المصدر نفسه، ١ / ٨٨٩.

(٦) هو الحافظ عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحيم بن أبي بكر بن أبراهيم بن الزين الشافعي المعروف بالعراقي، ولد سنة (٧٢٥ هـ) بمصر، وتوفى سنة (٨٠٦ هـ)، ينظر: البدر الطالع، للشوكاني، ١ / ٣٥٤ ٣٥٦ .

(٧) وهو أحمد بن يوسف بن عبد الائم بن محمد الحلبي شهاب الدين، المقرئ النحوي، توفى سنة (٧٥٩ هـ)، و بغية الوعاة، للسيوطي١ / ٤٠٢ .

(٨) ينظر: معاجم معاني الفاظ القرآن الكريم ، ١ / ٢٥ .

(٩) هو الإمام فخر الدين الرازي محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي البكري ولد سنة (٥٤٤ه)، وكانت وفاته في سنة (٦٠٦ هـ)، ينظر: طبقات الشافعية الكبرى، للسبكي، ٨ / ٨١، والإعلام، للزركلي، ١١ / ٧٩ .

(١٠) ينظر: معاجم معاني الفاظ القرآن الكريم ١/ ٢٥، والمعجم العربي، نشأته تطوره، ص٤٨، و كتب غريب القرآن وأثرها في فهم القرآن، ص ١٥٠ .

الأول، ثم الأخير، دون مراعاة لترتيب الحشو، ودون اعتبار للحروف الزائدة

وقد سار على هذا الطريق: أبو حيان الأندلسي في كتابه: (تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب) [١]، حيث دمج في ترتيب كتابه بين ترتيبي الراغب والجوهري[٢]

وقد كان نظامه هذا: نظاماً غريباً، لم يرق لأحدٍ ممن جاء بعده، ولذلك لم ينتهج طريقته أحد منهم [٣].

المطلب الثاني : اختلافهم في عناوين كتب الغريب القرآني.

لقد تنوعت المؤلفات في غريب القرآن، حيث انها لم تأتِ صريحة بذكر غريب القرآن بل اختلفت في تسمياتها، فتأتي بعضها بأسم (إعراب القران)،[٤] وكان الصحابة رضي الله عنهم يسمون فهم غريب القرآن بـ(إعراب القرآن) لأنهم يستبينون معانيه ويخلصونها؛ حيث جاء في الحديث (إعربوا القرآن والتمسوا غرائبهُ) [٥].

وجاءت بعضها باسم(معاني القرآن)، وبعضها باسم (مجاز القرآن)، وكل هذه التسميات تصب فائدتها في معرفة معاني ألفاظ القران الكريم .

وتردد بعضهم من ادخال كتب المعاني ضمن كتب الغريب وذكر الفرق بينها وبين كتب الغريب حيث قيل:(أنَّها النواة الأولى للتفسير) ،والفرق بينها: ((أن كتب المعاني كانت تختار من الآيات، وأما كتب التفسير: فكانت تحاول ان لا تترك شيئاً بغير شرح))[٦].

المطلب ثالث: اختلاف أهل الغريب في معالجتهم وشرحهم لألفاظه

اختلفت المصنفات في غريب القرآن اختلافاً واضحاً في شرح ألفاظ القرآن الكريم، فمن المؤلفين من مال إلى الأختصار، ومنهم من مال الى التشديد، منهم من مال الى الاطالة وجمع المادة العلمية[٧] .

فمن المؤلفين مَنْ مال الى الأختصار الشديد، كأبي حيان الأندلسي في كتابة (تحفة الاريب بمافي القرآن من غريب)

ومنهم مال الى الاطالة، وجمع المادة العلمية عن الألفاظ الغريبة المفسرة حتى صار كتابه موسوعة علمية صغيرة، إذ يذكر كل ما له صلة باللفظ من: اللغة، والنحو، والصرف، التفسير، والقراءات، [٨] .

وعلى رأس هذا الاتجاه هو الراغب الأصفهاني (ت: ٤٢٥هـ) في كتابه (مفردات ألفاظ القرآن

(١) ينظر: معاجم معاني ألفاظ القرآن الكريم، ١ / ٢٦ .
(٢) ينظر: المعجم العربي نشأته تطوره، ص ٤٨ .
(٣) ينظر: معاجم معاني الفاظ القرآن الكريم، ١ / ١٨١، ١٨٢ .
(٤) ينظر: العمدة في غريب القرآن ـ لابي محمد مكي، ص١٨، و معاجم معاني الفاظ القرآن الكريم، ١/ ٣١ .
(٥) تقدم تخريجه
(٦) المعجم العربي نشأته وتطوره، ١ / ٤٩ .
(٧) ينظر: المعجم العربي نشأته تطوره ص49، معاجم معاني ألفاظ القران الكريم، ١/ ٢٦.
(٨) ينظر: معاجم معاني ألفاظ القرآن الكريم، ١ / ٢٨، و كتب غريب القرآن وأثرها في فهم القرآن، ص ١٥١ .

الكريم) [1].

وممن سار على منهجه ابن سمين الحلبي (ت:٧٥٦هـ) .

ومنهم من توسط بين الأمرين، حيث ابتعد عن الاختصار، وترك الاطالة مثل: ابن قتيبة[2] في تفسيره غريب القرآن .

المطلب الرابع: التأليف في غريب القران

ففي معاني ألفاظ القرآن الكريم نجد مصنفات كثيره، كما ذكر السيوطي:((أفرده بالتصنيف خلائق لايحصون))[3]، فقد ألّف المسلمون انواعاً كثيرة من الكتب التي توضح عباراته وإبانة مدلولاته [4].

ولكثرة الكتب التي صنفت في غريب القرآن لا يمكن أحصاءها جميعها ،وسأذكر فيما يلي أبرز المؤلفات في غريب القرآن .

القرن الأول الهجري

١- اجابات ابن عباس رضي الله عنه عن أسئلة نافع بن الازرق هو نافع بن الارزرق المحنفي البكري الحروري، (ت:٦٥هـ) [5]،

٢ــ غريب القرآن، لابن عباس رضي الله عنه (ت:٦٨هـ)، رواية علي بن ابي طالب الهاشمي، استخرجه الاستاذ محمد فؤاد عبد الباقي في صحيح البخاري، ورتبه على السور[6].

القرن الثاني الهجري

١- غريب القرآن، لعطاء بن أبي رباح القُرشي، مولى أبي خثيم الفهري ،أبو محمد (ت١١٤هـ)، وقيل: (ت: سنة ١١٥هـ) [7]، وهو من مرويات عبد الله بن عباس رضي الله عنه، قام بتنقيحه عطاء بن أبي رباح والكتاب يوجد مخطوطاً [8].

٢ــ تفسير غريب القرآن المجيد، للإمام زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (ت :١٢٢هـ)، قيل: لابد من التأكد من صحة نسبة الكتاب اليه، ويوجد هذا الكتاب مطبوعا، يوجد منه نسخ مخطوطه [9].

٣ــ غريب القرآن، أبان بن تغلب بن رباح البكري، الجريري، مولى بني جرير بن عبادة (ت:١٤١هـ) [10] .

---

(١) ينظر: المعجم العربي نشأته وتطوره، ١ / ٤٩

(٢) هو ابو محمد بن عبد الرحمن بن مسلم بن قتيبة الدينوري النحوي اللغوي ولد ببغداد وقيل ولد بالكوفة سنة (٢٢٣ه) وتوفى سنة (٢٧٦ هـ)، ينظر: وفيات الاعيان وأنباء ابناء الزمان، لابن خلكان، ٣ / ٤٣ .

(٣) الاتقان في علوم القرآن، للسيوطي ٢ / ٨ .

(٤) ينظر: كتب غريب القرآن، حسين محمد نصار، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١ / ١

(٥) ينظر: لسان الميزان، ٦/ ١٤٤.

(٦) تفسير غريب القرآن للصنعاني، ص ٧

(٧) ينظر: الثقات، لأبن حبان، محمد بن حبان بن احمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي ابو حاتم الدارمي البستي (ت: ٣٥٤ هـ)، آباد الدكن _ دائرة المعارف العثمانية، ط:١، ١٤٣٩ه _ ١٩٧٣م، ٥ / ١٩٨ .

(٨) ينظر: معجم المعاجم، ١/ ٧ .

(٩) ينظر: معجم مصنفات القرآن الكريم، الدكتور علي شواخ اسحاق، ٣ / ٢٩٤ ، وينظر: معاجم معاني الفاظ القرآن الكريم، ص ٣٧.

(١٠) ينظر: معجم المؤلفين، ١ / ١ ، وينظر: علم غريب القرآن الكريم مراحله ومناهجه وضوابطه، لإبراهيم بن

٤ــ غريب القرآن [١]،لابن أيوب المقرئ، أبي جعفر(عاش في النصف الثاني من القرن الثاني الهجري) والكتاب له نسخة مخطوطة [٢].

القرن الثالث الهجري

١- غريب القرآن، للنضر بن شميل بن خرشة بن يزيد بن كلثوم بن عنترة بن زهير (ت :٢٠٣هـ)، والكتاب مخطوط [٣].

٢- مجاز القرآن،[٤] لأبي عبيدة، معمر بن المثنى (ت:٢١٠هـ) ،مطبوع بتحقيق محمد فؤاد سيزكين[٥].

٣ــ غريب القرآن،[٦] للأصمعي عبد الملك بن قريب بن عبد الملك بن علي بن اصمع بن مظهر الباهلي، أبي سعيد (ت: ٢١٦ هـ)، الكتاب مخطوط [٧].

القرن الرابع الهجري :

١ــ غريب القرآن للطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير أبو جعفر الطبري ، (ت٣١٠هـ)[٨]، مخطوط.

٢ــ غريب القرآن - للأخفش الصغير: علي بن سليمان بن الفضل (ت:٣١٥هـ) مخطوط [٩] .

٣ ــ تفسير الغريب - للخلاّل الحنبلي: أحمد بن محمد بن هارون ٣١١هـ)،وهو مخطوط، بمخطوطات الظاهرية بدمشق[١٠] .

٤ــ نزهة القلوب في تفسير غريب القرآن العظيم - للسجستاني، أبي بكر: محمد بن عُزيّز (ت:٣٣٠هـ) مطبوع، حققه د. يوسف مرعشلي .

القرن الخامس الهجري

١ـ كتاب الغريبين: غريب القرآن والحديث - لأبي عبيد الهروي: أحمد ابن محمد (ت:٤٠١هـ) مطبوع وآخر طبعاته: طبعة في ستة أجزاء، بتحقيق: أحمد فريد المزيدي[١١] .

٢- مفردات ألفاظ القرآن - للراغب الأصفهاني: الحسين بن محمد، أبو القاسم (ت :في حدود ٤٢٥هـ) ظهر في طبعات عديدة، ومنها طبعة محققة تحقيقاً

عبد الرحيم، ص ٦١.

(١) ينظر: تاريخ التراث العربي، تأليف الدكتور فؤاد سيزكين، المملكة العربية السعودية ،١٤١١ه -ــ ١٩٩١م ١/ ٩٠.

(٢) ينظر: معجم مصنفات القرآن الكريم، ٣/ ٣٠٠، و معاجم معاني الفاظ القرآن الكريم، ص ٣٩ .

(٣) الفهرست، ١ / ٧٤ ، وعلم غريب القرآن الكريم مراحله ومناهجه وضوابطه، لإبراهيم بن عبد الرحيم، ص ٦٢.

(٤) ينظر: كشف الظنون ،٢/ ١٧٣٠.

(٥) ينظر: تهذيب الكمال في اسماء الرجال، لابي الحجاج ، ١٨/ ٣٨٣، وعلم غريب القرآن الكريم مراحله ومناهجه وضوابطه، لإبراهيم بن عبد الرحيم، ص ٦٣ .

(٦) ينظر: علم غريب القرآن الكريم مراحله ومناهجه وضوابطه، لإبراهيم بن عبد الرحيم، ص ٦٣

(٧) ينظر: تهذيب الكمال في اسماء الرجال، لابي الحجاج ، ١٨ / ٣٨٣، وعلم غريب القرآن الكريم مراحله ومناهجه وضوابطه، لإبراهيم بن عبد الرحيم، ص ٦٣ .

(٨) ينظر: البداية والنهاية، ١١ / ١٦٥، وطبقات المفسرين، للداودي، ٢ / ١١٠ .

(٩) معاجم معاني الفاظ القران الكريم ، ص ١٠

(١٠) طبقات المفسرين، ٢ / ١٣٥ ، ومعاجم معاني الفاظ القرآن الكريم، ص ٤٥

(١١) ينظر: معاجم معاني الفاظ القرآن الكريم، ص٤٨

جيداً، عن طريق: صفوان الداوودي[1] .

٣- العمدة في غريب القرآن - لأبي محمد: مكيّ بن أبي طالب القيسيّ (ت٤٣٧هـ)[2] . حققه وشرحه: د. يوسف المرعشلي .

القرن السادس الهجري

١- غريب القرآن - لأبي زكريا: يحيى بن علي بن محمد بن الحسن بن بسطام، الشيباني، الخطيب التبريزي (ت:٥٠٢ هـ) ، والكتاب مخطوط [3].

٢- البيان في غريب القرآن - لأبي البركات بن الأنباري (ت:٥٧٧هـ)، الكتاب مطبوع [4] .

٢- غريب القرآن والحديث - لابن الخراط: ابو محمد عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله ، الإشبيلي (ت:٥٨٢هـ)، ويوجد الكتاب مخطوطاً [5].

٣ـ تذكرة الأريب في تفسير الغريب - لابن الجوزي: عبد الرحمن بن علي بن محمد، القُرشي، أبي الفرج ت:(ت٥٩٧هـ)، وقد طبع هذا الكتاب بتحقيق: د. علي حسين البواب[6]

القرن السابع الهجري

١ـ روضة الفصاحة في غريب القرآن، لمحمد بن أبي بكر بن عبد القادر، الرازي، الحنفي، زين الدين[7].

القرن الثامن الهجري

١- تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب - لأبي حيان: محمد بن يوسف بن علي بن حيان، الغرناطي، الحياني، الأندلسي (ت:٧٤٥هـ) [8] .

٢- بهجة الأريب في بيان ما في كتاب الله العزيز من الغريب - لعلاء الدين: علي بن عثمان بن إبراهيم، المارديني المصري، المعروف بابن التركماني (ت:٧٥٠هـ) مطبوع [9]

٣- عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ - لأحمد بن يوسف بن عبد الدائم، المعروف: بالسمين الحلبي (ت:٧٥٦هـ)، الكتاب مطبوع، بتحقيق عبد السلام التونجي[10] .

القرن التاسع الهجري

١- التبيان في غريب القرآن -ـ لابن الهائم، احمد بن محمد الهائم (ت: ٨٠٦) [11].

(١) معجم مصنفات القران الكريم، ١ / ٢٩٩، وينظر: علم غريب القرآن الكريم مراحله ومناهجه وضوابطه، لإبراهيم بن عبد الرحيم، ص ٧٢

(٢) معجم مصنفات القران الكريم، ١ / ٢٩٩ ،و معاجم معاني الفاظ القرآن الكريم، ص٥٠.

(٣) نزهة الالباء في طبقات الادباء، ١ / ٢٧٠

(٤) معاجم معاني الفاظ القرآن الكريم، ص ٧٩ .

(٥) تهذيب الاسماء واللغات، ابو زكريا محيي الدين بن شرف النووي (ت: ٦٧٦)، ١ / ٢٩٢ ــ ٢٩٣، وينظر: علم غريب القرآن الكريم مراحله ومناهجه وضوابطه، لإبراهيم بن عبد الرحيم، ص ٧٦ .

(٦) معاجم معاني الفاظ القرآن الكريم، ص ٥٤

(٧) المعجم العربي ـ نشأته تطوره ، ص ١/ ٤٤.

(٨) علم غريب القرآن الكريم مراحله ومناهجه وضوابطه، لإبراهيم بن عبد الرحيم، ص ٦٣ .

(٩) ينظر: معاجم معاني الفاظ القرآن الكريم، ص ٥٨

(١٠) ينظر:علم غريب القرآن الكريم مراحله ومناهجه وضوابطه، لإبراهيم بن عبد الرحيم، ص ٨٢ .

(١١) المعجم العربي ـ نشأته تطوره ، ص ١/ ٤٧ .

٢- غريب القرآن - للمقريزي: نقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر بن محمد البعلي ثم المصري الشافعي (ت:٨٤٥هـ) يوجد الكتاب مخطوطاً[١] .

٣- الذهب الإبريز في غريب القرآن العزيز - لأبي زيد، الثعالبي، الجزائري: عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف (ت:٨٧٥هـ) الكتاب مطبوع [٢] .

القرن العاشر الهجري

١ـ غريب القرآن - للناشري: حمزة بن عبد الله بن محمد بن علي بن ابي بكر بن علي بن محمد الناشري الزبيدي اليمني الشافعي، تقي الدين (ت٩٢٦هـ)[٣]

٢ـ تفسير غرائب القرآن، لابي نصر محمد بن عبد الرحمن الهمذاني عين القضاة (ت:٩٦٦)

القرن الحادي عشر الهجري

١- غريب القرآن، موسى بن يوسف القمري المالكي، (ت: ١١٨٨)، والكتاب يوجد مخطوطاً

٢- تفسير غريب القرآن، محمد بن إسماعيل بن صلاح الحسيني، الصنعاني، مخطوط (ت: ١١٧٨)[٤].

القرن الثاني عشر الهجري

١ شذور الإبريز في تفسير غريب القرآن - لمحمد بن عبد القادر بن أحمد بن إسرائيل بن إسماعيل، الإسرائيلي، الحباني (ت:١٠١٥هـ)[٥]. وذكره البعض بأسم (شذور الابريز في لغات الكتاب العزيز)[٦]

٢- التيسير العجيب في تفسير الغريب - لأبي العباس: أحمد محمد بن محمد بن أبي العافية، المكناسي، الزناتي (ت:١٠٢٥هـ)، له نسخ مخطوطة [٧] .

٣- مجمع البحرين ومطلع النيرين في غريب الحديث والقرآن الشريفين - لفخر الدين: طريح بن محمد بن أحمد بن طريح، الرماحي، المسهلي، النجفي، المعروف بالطريحي (ت: ١٠٨٥هـ) مطبوع [٨] .

القرن الثالث عشر الهجري

١-رسالة في تفسير غريب القرآن العظيم-لمصطفى بن حنفي بن حسن، الذهبي، المصري (ت١٢٨٠هـ) . وهي رسالة صغيرة، نثر فيها صاحبها: ألفية العراقي وسار على ترتيبها، إلا أنه: اختصرها، فحذف بعض ألفاظها.

القرن الرابع عشر الهجري

١ـ معجم القرآن - لعبد الرؤوف المصري، وهو قاموس لشرح مفردات القرآن وغريبه[٩].

٢ـ معجم غريب القرآن مستخرجاً من صحيح البخاري - لمحمد فؤاد عبد الباقي. وقد طُبع

(١) ايضاح المكنون، ٣ / ٢٠٧

(٢) الضوء اللامع لاهل القرن التاسع، ٢ / ١٥٢، وينظر: علم غريب القرآن الكريم مراحله ومناهجه وضوابطه، لإبراهيم بن عبد الرحيم، ص ٨٤

(٣) معجم المؤلفين، ٤ / ٧٩ .

(٤) ينظر: علم غريب القرآن الكريم مراحله ومناهجه وضوابطه، لإبراهيم بن عبد الرحيم، ص ٧٨.

(٥) معجم مصنفات القران الكريم، ٣ / ٢٩٨

(٦) معجم المؤلفين، ١٠ / ١٨٠

(٧) الاعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت: ١٣٩٦هـ) ، دار العلم للملايين، ط: ١٥، ٢٠٠٢ م، ١ / ٢٣٦

(٨) ايضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، ٣ / ٣١

(٩) كتب غريب القران، للدكتور حسين نصار، ١ / ١١

بدار إحياء الكتب العربية بالقاهرة:

٣- تفسير غريب القرآن الكريم - لحمدي عبيد الدمشقي.وطبع هذا الكتاب: على هوامش مصحف شريف، حسب ترتيب السور وآياتها.

٤- معجم القرآن - لعبد الرؤوف المصري، يوجد الكتاب مطبوعاً [١] .

العصر الحالي

١- الهادي إلى تفسير غريب القرآن؛ لمحمد سالم محيسن وشعبان إسماعيل. وهو مرتب حسب الآيات في السور القرآنية.

٢- كلمات القرآن: تفسير وبيان -للشيخ حسنين مخلوف.وقد رُتب حسب ترتيب السور، ثم الآيات في داخلها.

٣ـ معجم ألفاظ القرآن الكريم وضعته لجنة من أعضاء مجمع اللغة العربية بالقاهرة [٢].

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات حمداً كثيراً مباركاً طيباً، حمداً يليق بلطفه حيث أتاح لي إتمام هذه الرسالة:(غريب القرآن نشأته وتطوره)، وقد أرتضيت أن اختتمها بأبرز النتائج التي توصلت اليها، والتوصيات:

نتائج الدراسة

١- اهتمام العلماء بعلم غريب القرآن قديماً وحديثاً أذ لم يَخلوَ عصر من العصور من المؤلفات في هذا العلم.

٢-ـ إنَّ لعلم غريب القرآن اهمية كبيرة إذ ينبغي الرجوع إليه لمن أراد تفسير كتاب الله سبحانه وتعالى .

٣-ـ يحتاج الكشف عن المراد بالألفاظ الغريبة في القرآن الكريم الى البحث والتأمل حتى تتجلى غرابتها لمن جهلها، فالألفاظ الغريبة يعرفها أهل الأختصاص، خاصة من لهم معرفة باللسان العربي أو كلام العرب، وأساليب القرآن الكريم .

٤-ـ إنَّ الغرابة في ألفاظ القرآن لا يعني بها الألفاظ الشاذة المنكرة، إنّما هي ألفاظ بعيدة عن الفهم،أو التي قد يصعب فهم معناها على بعض الناس، لأسباب يتعلق بعضها بالجهل بلغة العرب، أو الجهل بأساليب القرآن الكريم، أو هي الألفاظ التي يعرفها أهل الاختصاص خاصة،، وهذا الكلام يعتبر رداً على من حاول الطعن في القرآن الكريم من المشككين المستشرقين من خلال غريب القرآن

(١) المعجم العربي ـ نشأته تطوره ، ص ٢ / ٤ ٣٣.

(٢) ينظر: علم غريب القرآن الكريم مراحله ومناهجه وضوابطه، لإبراهيم بن عبد الرحيم، ص ٩٩ .

المصادر والمراجع

-ـ القرآن الكريم

١- الاتقان في علوم القران ،عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي، (ت: ٩١١ هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل ابراهيم، الهيئه المصرية العامة للكتب، ط: ١٣٩٤ ه ـ ١٩٧٤ه .

٢- أساس البلاغة أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت: ٥٣٨ هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، بيروت لبنان ـــ دار الكتب العلمية.

٣- أسد الغابة في معرفة الصحابة، المشكول أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد، المعروف بابن الاثير (ت: ٦٣٠هـ)، تحقيق: علي محمد معوض وآخرون، دار الكتب العلمية ،الطبعة:١، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م .

٤- إعجاز القرآن والبلاغة النبوية للرافعي، مصطفى صادق الرافعي، بيروت ـ دار الكتاب العربي، ط: ٨، ١٤٢٥ هـ ـ ٢٠٠٥ م .

٥- الإعجاز اللغوي في القرآن الكريم الإعجاز اللغوي في القرآن الكريم، مناهج جامعة المدينة العالمية جامعة المدينة .

٦- الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت: ١٣٩٦هـ) ، دار العلم للملايين، ط: ١٥، ٢٠٠٢ م

٧- ألفاظ القرآن الكريم من التغريب إلى الغرابة د. مهدي حارث الغانمي، المجلد السابع، العدد الثاني، ٢٠٠٩م .

٨ـــ الإيضاح في علل النحو، أبي القاسم الزجاجي (ت: ٣٣٧ هـ)، تحقيق: د. مازن مبارك، دار النفائس، ط: ٣، ١٣٩٩م ـ ١٩٧٩ه .

٩- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت: ١٣٥٠ هـ) بيروت - دار المعرفة .

١٠-ـ البرهان في علوم القران ابو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت : ٧٩٤ هـ)، تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم، إحياء الكتب العربية عيسى البابي وشركائه، ط: ١، ١٣٧٩م -ـــ ١٩٥٦ه .

١١-ـ بغية الوعاة في طبقات اللغوين والنحاة، لعبد الرحمن بن ابي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١ هـ)، تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم، لبنان، صيدا -ـ المكتبة العصرية .

١٢-ـ التبيان في تفسير غريب القرآن، احمد بن محمد بن عماد الدين بن علي ابو العباس شهاب الدين ابن الهائم (ت: ٨١٥ هـ)، تحقيق: د. صبحي عبد الباقي محمد، بيروت ـ دار الغرب الإسلامي، ط: ١، ١٤٢٣ه .

١٣-ـ تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب، ابو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت: ٧٤٥هـ)، تحقيق: سمير المجذوب، المكتب الإسلامي، ط: ١، ١٤٠٣هـ -

١٩٨٣م .

١٤- التفسير اللغوي للقرآن الكريم، د. مساعد بن سليمان بن ناصر الطيار، دار ابن الجوزي، ط: ١، ١٤٣٢ ه .

١٥-ـ تفسير المشكل من غريب القرآن العظيم على الايجاز والاختصار ابي محمد مكي بن ابي طالب القيسي (ت: ٤٣٧ هـ)، تحقيق: هدى الطويل المرعشي، بيروت لبنان -ـ دار النور الاسلامي، ط:١، ١٤٠٨ ه ـ ١٩٨٨م .

١٦-ـ تفسير غريب القرآن للصنعاني، ، محمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني (ت: ١١٨٢ هـ) تحقيق : محمد صبحي بن حسن حلاق، دمشق، بيروت -ـ دار أبن كثير .

١٧ـ تهذيب الكمال في اسماء الرجال، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف أبو الحجاج جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي الْمِزِّيّ (ت: ٧٤ هـ)، تحقيق : د. بشار عواد معروف، بيروت - مؤسسة الرسالة، ط: ١،١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م .

١٨ـ دراسات في علوم القرآن، فهد بن عبد الرحمن بن سليمان الرومي، ط: ١٤، ١٤٢٦ه - ٢٠٠٥ م.

١٩ـــ دراسات في علوم القرآن، محمد بكر إسماعيل ،(ت: ١٤٢٦ ه)، دار المنار، ط: ٢، ١٤١٩ه ـ ١٩٩٩ م.

٢٠ـــ ديوان أبن المقبل ديوان أبن المقبل، تحقيق : الدكتور عزة حسين، بيروت لبنان -ـ دار الشرق العربي، ١٤١٦ هـ -ـ ١٩٩٥م .

٢١ـــ الزاهر في معاني كلمات الناس، محمد بن القاسم بن محمد بن بشار ابو بكر الأنباري (ت: ٣٢٨ هـ)، تحقيق : د. حاتم صالح الضامن، بيروت -ـ مؤسسة الرسالة، ط: ١، ١٤١٢ه -ـ ١٩٩٢ م.

٢٢ـ سير اعلام النبلاء شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، (ت : ٧٤٨ هـ)، دار الحديث ـ القاهره ، ط، ١٤٢٧ه -ـ ٢٠٠٦ م .

٢٣ـ شعب الايمان أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت : ٤٥٨هـ)، تحقيق: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، مكتبة الرشد بالهند، ط:١، ١٤٣٣ ه -ـ ٢٠٠٣م

٢٤- صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج ابو الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١ هـ)، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي، دار احياء التراث العربي -ـ بيروت.

٢٥ـ طبقات الشافعين، ابو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤ ه)، تحقيق : د. احمد عمر هاشم وآخرون، مكتبة الثقافة الدينية، ١٤١٣ه - ١٩٩٣م .

٢٦ـــ طبقات المفسرين، محمد بن علي بن احمد شمس الدين (ت : ٩٤٥هـ)، بيروت - دار الكتب العلمية.

٢٧ـــ طبقات النحويين واللغويين، محمد بن الحسن بن عبيد الله بن مذحج الزبيدي الاندلسي

الاشبيلي أبو بكر (ت: ٣٧٩هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، ط: ٢.

٢٨ــ علوم القرآن الكريم، نور الدين عتر الحلبي، دمشق – مطبعة الصباح، ط: ١٤١٤م – ١٩٩٣ ه.

٢٩ــ علم غريب القرآن الكريم مراحله ومناهجه وضوابطه إبراهيم بن عبد الرحيم حافظ حسين، مكة المكرمة ــ دار طيبة الخضراء.

٣٠ـ علوم القرآن بين البرهان والإتقان (دراسة مقارنة)، الدكتورحازم سعيد حيدر، دار الزمان ،١٤٢٠ه .

٣١ــ العمدة في غريب القرآن لابي مكي بن ابي طالب القيسي (ت: ٤٣٧ هـ)، تحقيق: يوسف عبد الرحمن المرعشلي، مؤسسة الرساله، ط: ١٤٠١ه ـ ١٩٨١م .

٣٢ــ غاية النهاية في طبقات القراء، شمس الدين ابو الخير الجزري محمد بن محمد بن يوسف (ت: ٨٣٣ هـ) مكتبة ابن تيمية .

٣٣ــ غريب الحديث ابو سليمان حمد بن محمد بن ابراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (ت: ٣٨٨ هـ)، تحقيق: عبد الكريم ابراهيم الغرباوي، دمشق ــ دار الفكر، ١٤٠٢ه – ١٩٨٢ م .

٣٤ــ فهرسة ابن خير الاشبيلي، ابو بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفه المتوني الاموي الاشبيلي (ت: ٥٧٥ هـ)، تحقيق: محمد فؤاد منصور، بيروت، لبنان دار الكتب العلمية، ط: ١٤١٩ ه – ١٩٩٨م .

٣٥ـ الفهرست ،ابو الفرج محمد بن اسحاق بن اسحاق بن محمد الوراق البغدادي المعتزلي الشعبي المعروف بابن نديم (ت: ٤٣٨ هـ)، تحقيق: ابراهيم رمضان، بيروت لبنان ــ دار المعرفة، ط: ٢، ١٤١٧ ه ـ ١٩٩٧م .

٣٦ــ فوات الوفيات، محمد شاكر بن احمد بن عبد الرحمن بن هارون بن شاكر الملقب بصلاح (ت: ٧٦٤ هـ)، تحقيق: احسان عباس، بيروت – دار صادر، ط:١، ١٩٧٤ه .

٣٧ــ كتب الغريب بين حقيقة معنى الغريب وواقع التأليف، د. محمد كشاش، مجلة التراث العربي، العدد ٧١، ٧٢، سنة ١٤١٨ ه ــ ١٩٩٨ م .

٣٨ــ كتب غريب القرآن وأثرها في فهم القرآن، د. راشد بن حمود بن راشد الثنيان، كلية التربية بالزلفي ـ المجمعة .

٣٩ــ كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون، مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسنطيطيني المشهور حاجي خليفه او الحاج خليفه، (ت: ١٠٦٧ هـ)، بغداد –ـ مكتبة المثنى، ١٩٤١ه .

٤٠ــ لسان العرب محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت: ٧١١هـ)، بيروت –ــ دار صادر، ط : ٣، ١٤١٤ هـ .

٤١ــ المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر ضياء الدين بن الأثير نصر الله بن محمد (ت: ٦٣٧ هـ)، تحقيق : احمد الحوفي وآخرون، القاهرة –ـ دار نهضة مصر.

٤٢ ــ المزهر في علوم اللغة وأنواعها ،عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١ه)، تحقيق : فؤاد علي منصور، بيروت ـ دار الكتب العلمية ، ط: ١٤١٨ ه - ١٩٩٨ م .

٤٣ــ المعاجم المفهرسة لالفاظ القران الكريم د. عبد الرحمن بن محمد الحجيلي، المدينة المنورة ــ مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ط:١ .

٤٤ــ معاجم معاني الفاظ القرآن الكريم فوزي يوسف الهابط، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينه المنورة .

٤٥ــ معجم الادباء شهاب الدين ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت : ٦٢٦ هـ)، تحقيق : احسان عباس، دار الغرب الاسلامي، ط : ١، ١٤١٤ ه -ــ ١٩٩٣م .

٤٦ــ المعجم العربي نشأته تطوره دكتور حسين نصار، دار مصر.

٤٧- معجم المعاجم احمد الشرقاوي إقبال، دار الغرب الأسلامي ، ط:١، ١٩٩٣ه .

٤٨ــ معجم المفسرين من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر، عَادِل نويهض، مؤسَّسة نويهض الثقَافيَّة للتَأليف والترجَمة وَالنشر، ط: ٣، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م .

٤٩ـ المعجم المفصل لألفاظ القرآن الكريم، الدكتور محمد التونجي، بيروت، لبنان ـ دار الكتب العلمية، ط:١، ١٤٢٤ه ـ ٢٠٠٣م .

٥٠ــ المعجم الموسوعي لألفاظ القرآن الكريم وقراءاته د. احمد مختار عبد الحميد عمر، المدينة المنورة - مجمع الملك فهد.

٥١ــ معجم المؤلفين عمر بن رضا بن عبد الغني كحالة الدمشق، مكتبة المثنى، بيروت، دار احياء التراث العربي .

٥٢ــ المعجم الوسيط، مجمع اللغه العربية، إبراهيم مصطفى وآخرون، دار الدعوة .

٥٣ــ معجم علوم القران إبراهيم الحربي، دار القلم ـ دمشق، ط: ١، ١٤٢٢ ــ ٢٠٠١.

٥٤ــ معجم مصنفات القرآن الكريم الدكتور علي شواخ إسحاق، دار الرفاعي، ط:١، ١٤٠١ هـ -ـ ١٩٨٤م.

٥٥ـ مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم مفتاح احمد بن مصطفى الشهير بطاش كبرى زاده، بيروت لبنان ــ دار الكتب العلمية، ط: ١، ١٤٠٥ - ١٩٨٥.

٥٦ــ الموسوعة القرآنية المتخصصة ، مجموعة من الأساتذة والعلماء المتخصصين، المجلس الأعلى للشؤون الأسلامية - مصر ، ١٤٢٣ه ـ ٢٠٠٢ م .

٥٧ـ نزهة الألباء في طبقات الادباء عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الانصاري ابو البركات كمال الدين الانباري (ت: ٥٧٧)، تحقيق: ابراهيم السامرائي، مكتبة المنار، الزقاء ـ الاردن، ط: ٣، ١٤٠٥ ه - ١٩٨٥م .

٥٨ــ نفس الصباح في غريب القرآن وناسخه ومنسوخه، ابي جعفر حمد بن عبد الصمد ابن عبد

الحق الخزرجي (ت: ٥٨٢ هـ)، تحقيق: الأستاذ محمد عز الدين المعيار الإدريسي، ١٤١٤ ه ــ ١٩٩٤ م

٥٩ــ النهاية في غريب الحديث ولاثر مجد الدين ابو السعادات المبارك محمد بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الاثير (ت: ٦٠٦ هـ)، تحقيق: طاهر احمد الزاوي ـ محمود محمد الطناحي، بيروت – المكتبة العلمية، ١٣٩٩ه – ١٩٧٩م .

٦٠ــ هدية العارفين أَسمَاء المؤلفين وآثار المصنفين، إِسْمَاعِيل بن مُحَمَّد أَمِين بن مير سليم الباباني البغدادِيّ (الْمُتَوفَّى: ١٣٩٩هـ)، لبنان بيروت – دار إِحْيَاء التراث الْعَرَبِيّ .

٦١ــ وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان، ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابراهيم بن ابي بكر خلكان البرمكي الإربلي (ت: ٦٨١ ه)، تحقيق : إحسان عباس، بيروت – دار صادر .